يجوز ان يكون للفظ معنيان واللفظ يقال عليهما بالاشتراك اللفظي
او بالحقيقة والمجاز بل يجب ان يكون اللفظ دالا عليهما بالتواطوء
أو التشكيك الذي هو نوع من المتواطي فلا يقال هذا الجسم
من هذا ويكون المراد بهما كثافة احدهما وكبر قدر الاخر بل كون
اللفظ دالا على معنيين بالتواطوء .

الوجه الثامن انه قال لا احد اغير من الله كما قال لا احد احب
اليه المدحة من الله ولا احد احب اليه العذر من الله
فلفظ اغير كلفظ احب كلاهما في هذه الاحاديث وما يقال في الغيرة
يقال في المحبة ما هو مثله او اعظم منه فان المحبة المشهودة في
الآدميين كالعشق ونحوه اعظم من كثير من الغيرة فلا يجوز
والحال هذه تأويل الغيرة دون المحبة والمحبة ثابتة بالقرآن
في غير هذا الموضع وبالاحاديث المتواترة وسنتكلم ان شاء الله
على تأويلها .

الوجه التاسع ان النبي ﷺ قال في حديث ابي هريرة الصحيح ان
الله تعالى يغار وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم عليه فاخبر
بذلك خبرا مبتدا مجردا ولم يقيد ذلك بما يخالف اطلاقه
فلو كان المراد بذلك خلاف مدلوله لم يجز وكذلك قوله
لا احد اغير من الله .

الوجه العاشر انه لو كان المراد بقوله ان الله يغار ان الله

يزجر

يزجر ويمنع لم يكن في التعبير عن هذا المعنى بهذا اللفظ والاخبار به
فائدة وان كان الى التلبيس اقرب منه الى البيان لان كل مسلم يعلم ان
الله ينهى ويزجر ويحرم فلو لم يكن لقوله ان الله يغار معنى
الا انه ينهى ويزجر كان قد عرفهم بالامر الواضح الجلي الذي يعلمونه
بلفظ مشكل فيه تلبيس عليهم وهذا لا يفعله الا من يكون من اجهل
الناس واظلمهم ولا ينسب هذا الى رسول الله ﷺ الا منافق زنديق
أو من يكون عظيم الجهل لا يدري لوازم قوله .

الوجه الحادي عشر انه قال ما احد اغير من الله من اجل ذلك
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وفي اللفظ الآخر من اجل غيرة
الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وهذا نص صريح
في اثبات السبب الذي هو الغيرة والسبب الذي هو المنع والزجر
وانه من اجل غيرته التي هي السبب كان هذا السبب الذي هو
التحريم فجعل معنى الغيرة هو معنى التحريم الذي هو المنع والزجر تكذيب
صريح للرسول ﷺ وهو في الحقيقة قول الجهمية لكن منهم
من يعلم بذلك فيكون منافقا ومنهم جهال لا يعلمون انهم
يكذبون له .

الوجه الثاني عشر انه قال لا احد احب اليه المدح من الله
ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين كما قال ولا احد
اغير من الله ومن اجل غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)